

موارد الإمام زكريا الأنصاري في كتابه: فتح الباقي بشرح ألفية العراقي ومنهجه فيها

خالد محمد عوض هران

قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية والعلوم رداغ - جامعة البصرة

Albaydha University

DOI: <https://doi.org/10.56807/buj.v6i1.567>

المخلص

استهدفت الدراسة واحداً من الأئمة الأعلام (في القرن التاسع الهجري | السادس عشر الميلادي)، ذلك هو: الإمام زكريا الأنصاري في كتابه (فتح الباقي بشرح ألفية العراقي): كونه من أهم المصنفات في علم الحديث، حيث وقد استوعب فيه أغلب مسائل هذا الفن، وهو شرح نفيس للغاية، يمتاز بوضوح العبارة، وذكر الفوائد الحديثية واللغوية، والتعليقات التي أوردها المتأخرون على الحافظ العراقي، مع الجواب عنها إن أمكن.

بناءً على ذلك قسمت البحث إلى مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة: تناول المبحث الأول ترجمة مختصرة للإمام زكريا الأنصاري بينت فيها اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته، ووفاته. فيما قدم المبحث الثاني: التعريف بكتاب "فتح الباقي بشرح ألفية العراقي". واستعرض المبحث الثالث موارد الإمام في كتابه (فتح الباقي) مُقسماً لها حسب مواضيعها، ثم ترتيب هذه المواضيع حسب أقدمية تاريخ الوفاة، وعزو هذه الموارد إلى مصدرها من الكتاب. في حين تناول المبحث الرابع دراسة لمنهج الإمام الأنصاري في هذه الموارد؛ بينت فيه طرق تعامله معها، وكيفية النقل منها. الكلمات المفتاحية: موارد. زكريا الأنصاري. فتح الباقي.

The sources of Imam Zakaria Al-Ansari in his book (Fatehu Al-Baqi bi Sharh Alfiyyat Al-Iraqi) and his approach in it

Abstract

The study targeted one of the prominent imams (in the ninth century AH / sixteenth century AD), that is Imam Zakaria Al-Ansari in his book (Fatehu Al-Baqi bi Sharh Alfiyyat Al-Iraqi) as being one of the most important works in the science of hadith. The author has included most of the issues of this art. It is a very valuable explanation, characterized by clarity of expression, mentioning of the hadith and linguistic benefits, and the comments made by the later scholars on Al-Hafiz Al-Iraqi, with answers to them if possible.

Accordingly, I divided the study into an introduction, four sections and a conclusion: The first one is a brief autobiography of Imam Zakaria Al-Ansari, in which I explained his name, lineage, nickname, birth, upbringing, and death. The second section is a preface to the book. The third section presented The Imam's resources in his book (Fatehu al-Baqi) dividing them according to their topics, then arranging these topics according to the seniority of the date of death and attributing these resources to their source in the book. The fourth section is a study of Imam Al-Ansari's approach to these resources. I showed in it the ways to deal with it and how to transfer from it.

Keywords: resources, Zakaria Al-Ansari, Fatehu Al-Baqi.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، إِيَّاهُ نَعْبُدُ وَإِيَّاهُ نَسْتَعِينُ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين،
وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد:

فقد قام الباحث بجمع موارد الإمام زكريا الأنصاري
(ت 926هـ)، في كتابه المسمى ب(فتح الباقي بشرح ألفية
العراقي)، ويعد هذا الكتاب من أهم الكتب في مصلح الحديث
لكونه اشتمل على كثير من المسائل ولا تكاد مسألة إلا ونوه
عليها؛ إذا لم يبسط الكلام حولها، مستوعباً أغلب الكتب التي
سبقته في ذلك.

ولأهمية هذا الموضوع اختار الباحث أن يكتب بحثاً
يحاول فيه إظهار تلك الفائدة العظيمة.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره: تتجلى أهمية هذا
الموضوع، وأسباب اختياره من خلال أمور منها:

- 1- أنَّ هذا الموضوع متصل بأشرف موضوع بعد كتاب الله تعالى وهي السنة المطهرة، وإنما شرف العلم بشرف معلومه.
- 2- لفت نظر الدارسين في مجال الحديث وعلومه إلى أهمية كتب المتقدمين، وكيفية الاستفادة منها.
- 3- أنَّ هذا البحث يعتبر إضافة جديدة إلى المكتبة الإسلامية يوضح طريقة المتقدمين في الاستفادة من الكتب، والنقل منها.
- 4- إشارة من أحد الدكاترة الفضلاء إلى تناول هذا الموضوع، والاستفادة منه.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في التالي:

- 1- من هو زكريا الأنصاري؟ وما هو كتابه "فتح الباقي"؟
- 2- ما هي موارد الأنصاري في كتابه "فتح الباقي"؟
- 3- بيان كيفية استفادته من تلك الموارد.
- 4- ما منهج الأنصاري في كتابه "فتح الباقي"؟

أهداف البحث:

حرص الباحث على الاستقصاء في هذه المحاولة، وكان
الهدف من ذلك:

- 1- معرفة طبيعة هذه المصادر، ومقدار قيمتها العلمية؛ باعتبار أنَّ أصالة هذه الموارد تؤكد أصالة العمل.
- 2- التأكد من منهج التكامل المعرفي في عمل الإمام الأنصاري، ومقدار استيعابه للموارد العلمية السابقة له.
- 3- بيان كيفية استخدام الإمام الأنصاري لهذه الموارد، وطبيعة تعامله معها.

حدود البحث:

اقتصرت البحث على أحد مؤلفات الإمام الأنصاري، وهو "فتح الباقي بشرح ألفية العراقي".

الدراسات السابقة:

كان للباحثين المعاصرين سبقاً محموداً في تناول جوانب مختلفة من هذا الموضوع، إلا أنَّه بعد البحث في قوائم الدراسات الجامعية، والشبكة العنكبوتية (الانترنت)، وسؤال

أهل التخصص؛ تبين أنه لم يتم بحث هذا الموضوع بالطريقة التي خرج فيها هذا البحث.

ولعل من المفيد أن نعرض أهم تلك الدراسات، وأقربها لموضوع البحث، والتي استفدت منها كثيراً وهي:

- "فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، الأنصاري، تح: د. عبد اللطيف هميم، ود. ماهر الفحل (ط1، 1422هـ / 2002م)".

أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذا البحث والدراسة السابقة:
التوافق في هذا البحث والدراسة السابقة في ذكر الموارد، وبيانها، والاختلاف: أن الدراسة السابقة ذكرت كل مورد في موضعه، وأمّا هذا البحث فقد ذكر المورد وسرد جميع الصفحات التي ذكر فيها في الكتاب.

منهج البحث:

أمّا منهج الباحث فهو المنهج الاستقرائي والوصفي، ومنهجه في سرد هذه الموارد: فكان بجمعها كاملة - حسب علمه القاصر - ثم قسمها حسب مواضيعها، ثم رتبها حسب أقدمية تاريخ الوفاة، كما وثّق هذه الموارد بعزوها إلى مواضيعها من (فتح الباقي)؛ مُعْتَمِداً كثيراً في تلك التوثيقات والعزو إلى ما قام به من عمل المحققين الفضليين: د. عبد اللطيف هميم، ود. ماهر الفحل (ط1، 1422هـ / 2002م).

وأمّا في دراسة منهج الإمام الأنصاري في موارد (فتح الباقي) فقد ذكر الباحث فيه منهجه في النقل عن الموارد مع ذكر نماذج لذلك المنهج.

هيكل البحث:

توزعت خطة البحث على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وفيها بيان أهمية البحث، وأسباب اختياره، ومشكلته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وهيكله.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الأنصاري.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "فتح الباقي بشرح ألفية العراقي".

المبحث الثالث: موارد الإمام الأنصاري في كتابه "فتح الباقي بشرح ألفية العراقي".

المبحث الرابع: دراسة لمنهج الإمام الأنصاري في موارد "فتح الباقي بشرح ألفية العراقي".

الخاتمة: وتتضمن نتائج البحث.

وفهارس: للمصادر والمراجع.

أسأل الله العون والتوفيق والسداد في القول والعمل، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وفي ميزان الحسنات إنه حميد مجيد.

المبحث الأول ترجمة الإمام الأنصاري:

تتناول التعريف بالإمام الأنصاري تعريفاً مختصراً نظراً لكثرة من ترجم له في كتب التراجم، والأبحاث العلمية،

ليصلى عليه بجامع الأزهر في محفل من قضاة الإسلام، والعلماء، والفضلاء، وخلائق لا يحصون. (الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة -1/207).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "فتح الباقي بشرح ألفية العراقي".

يعتبر "فتح الباقي" من بين أهم الشروح لألفية العراقي، والتي لاقت اهتماماً بالغاً من قبل أهل هذا الفن، وسأقصر الكلام على اسم الكتاب، وصحة نسبته إلى مؤلفه، ويتأخر الكلام عن منهجه فيه إلى المبحث الرابع لمزيد فائدة.

اسمه: لَيْسَ هناك خلاف البتة في تسمية هذا الشرح، فقد ذكر الألفي زكريا في مقدمة شرحه أنه: «فتح الباقي بشرح ألفية العراقي»، (فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (1/85))، فكفانا مؤنة البحث عن ذلك.

صحة نسبته إلى مؤلفه:

تضافرت المصادر التي تحدثت عن ألفية الحديث للحافظ العراقي على ذكر شرح الألفي زكريا الأنصاري، فليس هناك أدنى شك في ثبوته؛ فقد نسبته إليه كل من السخاوي، والسيوطي، والغزي، وغيرهم ممن ترجم للأنصاري (شذرات الذهب في أخبار من ذهب (10/186))، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (3/234)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان (1/113))، وممن ذكره أيضاً: حاجي خليفة (كشف الظنون (1/177))، وإسماعيل باشا البغدادي (هدية العارفين (1/308))، والكتاني (الرسالة المستطرفة (ص: 215))، وغيرهم.

وقد اشتهر هذا الشرح عن الشيخ زكريا، ولذلك وجدت نسخة الخطية منتشرة من شرق العالم إلى غربيه، حتى إنّه وجد في مكاتب مصر وحدها ما يزيد على ستين نسخة (الحافظ العراقي وأثره في السنة (2/812)).

وأيضاً مما يساهم في البتة بهذه النسبة، نقولاته عن مشايخه؛ لا سيما ابن حجر، بلفظ قال شيخنا، وأفاده شيخنا، ونحو ذلك.

المبحث الثالث: موارد الإمام الأنصاري في كتابه "فتح الباقي بشرح ألفية العراقي-الطبعة الأولى، 1422هـ / 2002م".

أولاً: التفسير وعلومه:

- 1- تفسير ابن جرير الطبري: لمحمد بن جرير بن يزيد (ت: 310هـ). (فتح الباقي -1/89-2/100، 177، 199).
- 2- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: 774هـ). (المصدر نفسه-1/207).
- 3- الدر المنثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ). (المصدر نفسه-1/89-2/100).
- 4- معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ). (المصدر نفسه-2/177).

ونظراً لضيق مساحة البحث المسموح بها للنشر.

اسمه ونسبه و لقبه وكنيته: هو الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة زين الدين أبو يحيى زكريا ابن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الخزرجي، السنيكي، القاهري، الأزهرى، الشافعي (شذرات الذهب في أخبار من ذهب- 1406 هـ - 1986 م - 10/186- والضوء اللامع لأهل القرن التاسع- د.ت- 3/234- والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة- 1418 هـ - 1997 م - 1/198).

ولادته:

لم تكن ولادة القاضي زكريا محل اتفاق بين المؤرخين، بل قد اختلف المؤرخون الذين ترجموا لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، في تاريخ ولادته، وأرجح الأقوال أنه ولد في سنة (824 هـ)، وهو الذي جزم به المؤرخ ابن إياس الحنفي (بدائع الزهور في وقائع الدهور- د.ت- 5/370)، وهو من معاصريه، ومال إليه أيضاً عصريه وصديقه الإمام جلال الدين السيوطي (نظم العقيان في أعيان الأعيان- د.ت- 1/113).

وكانت ولادته بسنيكة، ثم انتقل إلى القاهرة سنة (841 هـ) فظن الأزهر (شذرات الذهب في أخبار من ذهب- 10/186- والضوء اللامع لأهل القرن التاسع- 3/234- نظم العقيان في أعيان الأعيان- 1/113).

وقد كانت له قصة في صغره، وهى ما حكى العلاني عن الشيخ الصالح ربيع بن عبد الله السلمي الشنباري أنه كان يوماً بسنيكة-مسقط رأس المترجم- وإذا بامرأة تستجير به وتستغيث أن ولدها مات أبوه، وعامل البلد النصراني قبض عليه يروم أن يكتبه مؤضع أبيه في صيد الصقور، فخلّصه الشيخ منه، وقال لها: إن أردت خلاصه فافرغي عنه (أي: اتركيه واجعليه يتفرغ للانشغال بالقراءة بالأزهر) يشغل ويقرأ بجامع الأزهر وعليّ كلفته، فسلمت إليه المترجم (شذرات الذهب في أخبار من ذهب- 1/196).

وفاته:

بعد عُمر جاوز المائة سنة بقليل، كانت مملوءة بالعلم والتعليم، والتربية والإرشاد، اختاره الباري إلى جواره الكريم، بعد أن ابتلي بفقد نعمة البصر.

وقد اختلف مترجمو الشيخ زكريا في تحديد تاريخ وفاته، كما اختلفوا في مولده، فقد أجمع المؤرخون في اليوم والشهر واختلفوا في السنة، وأرجح الأقوال؛ وهو قول جمهور المؤرخين أنه توفي يوم الأربعاء الرابع من ذي الحجة سنة (926هـ). (شذرات الذهب في أخبار من ذهب- 10/186- والضوء اللامع لأهل القرن التاسع- 3/234- والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة -1/207).

وغسل في صبيحة يوم الخميس، وكفن وحمل ضحوة النهار

- 5- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت: 745هـ). (المصدر نفسه- 177|2).
- ثانياً: الحديث وعلومه:
أ. كتب الصحاح:
6- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (ت: 256هـ). (المصدر نفسه- 101|1، 112، 133، 137، 151، 183، 187، 188، 250، 282، 313، 356- 32|2، 83، 97، 110، 121، 164، 192، 236، 263، 267، 270، 273، 274، 278، 299).
- 7- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ). (المصدر نفسه- 133|1، 156، 207، 235، 247، 248، 249، 253، 258، 266- 31|2، 85، 89، 200، 203، 217، 261، 263، 264، 266، 267، 268، 269، 270، 272، 275، 278، 279، 293، 300).
- 8- صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت: 311هـ). (المصدر نفسه- 115|1، 249، 268).
- 9- صحيح ابن حبان: محمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: 354هـ). (المصدر نفسه- 115|1، 246- 42|2، 225).
- ب. كتب السنن:
10- سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273هـ). (المصدر نفسه- 1273|1، 274- 118|2).
- 11- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: 275هـ). (المصدر نفسه- 110|1، 152، 154، 155، 157، 180، 188، 229، 243، 248، 258، 272، 336، 402- 83|2، 101، 118، 128، 142، 147، 164، 216، 217، 225، 232).
- 12- سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ). (المصدر نفسه- 139|1، 145، 147، 148، 163، 164، 165، 233، 234، 236، 243، 257، 264، 270، 271، 274، 374- 107|2، 121، 128، 140، 164، 173، 174، 190، 200).
- 13- سنن النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (ت: 303هـ). (المصدر نفسه- 159|1، 193، 213، 239، 250، 382- 128|2، 177، 308، 317، 322).
- 14- سنن النسائي الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (ت: 303هـ). (المصدر نفسه- 88|1، 159، 213، 239).
- 15- سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: 385هـ). (المصدر نفسه- 107|1، 248، 258، 267، 277، 278، 336- 178|2، 230).
- 16- سنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ). (المصدر نفسه- 121|1، 189، 201، 248، 249- 235|2).
- ج. كتب المسانيد:
17- مسند الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت: 204هـ). (المصدر نفسه- 162|1، 222، 233، 253، 258، 276، 277، 278- 76|2، 95، 123، 128، 173، 175، 201).
- 18- مسند الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي القرشي (ت: 204هـ). (المصدر نفسه- 249|1، 277، 279- 171|2).
- 19- مسند أحمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: 241هـ). (المصدر نفسه- 100|1، 101، 151، 259، 264، 267، 273، 279، 280- 99|2، 101، 118، 131، 156، 164، 166، 170، 171، 174، 176، 177، 192، 232).
- 20- مسند الزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المعروف بالزار (ت: 292هـ). (المصدر نفسه- 189|1- 222|2).
- 21- مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، الموصلي (ت: 307هـ). (المصدر نفسه- 191|1- 140|2).
- د. الكتب والمصنفات والغريب والمعجم والفوائد الحديثية:
22- الموطأ: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ). (المصدر نفسه- 188|1، 192، 240، 249، 258، 269، 281، 301، 321- 151|2).
- 23- مصنف عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت: 211هـ). (المصدر نفسه- 1283|1، 301، 394- 34|2، 89، 173، 177، 189).
- 24- مصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت: 235هـ). (المصدر نفسه- 1233|1، 236، 285- 42|2، 105، 179، 228).
- 25- جزء ابن عرفة: أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي (ت: 257هـ). (المصدر نفسه- 140|2).
- 26- المراسيل: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: 275هـ). (المصدر نفسه- 361|1- 292|2).
- 27- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ). (المصدر نفسه- 184|1، 191- 155|2).
- 28- المعجم الأوسط: له أيضاً. (المصدر نفسه- 184|1).
- 29- المعجم الصغير: له أيضاً. (المصدر نفسه- 251|2).
- 30- غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت: 388هـ). (المصدر نفسه- 179|2).

- 46- رسالة أبي داود إلى أهل مكة: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: 275هـ). (المصدر نفسه-1|153).
- 47- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت: 360هـ). (المصدر نفسه-1|355, 359, 365, 367, 368, 382, 386, 387, 14|2, 16, 23, 25, 31, 57, 65, 100, 101, 102, 103, 126, 132, 138).
- 48- الإلزامات والتتبع للدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: 385هـ). (المصدر نفسه-1|109).
- 49- المدخل إلى كتاب الإكليل: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله، (ت: 405هـ). (المصدر نفسه-1|221, 225, 289, 294, 304, 328-235).
- 50- معرفة علوم الحديث: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|104, 105, 175, 183, 185, 205, 207, 210, 226, 259, 374-10|2, 16, 17, 22, 137, 161, 162, 166, 167, 168, 196, 201, 210, 213, 214, 216).
- 51- المدخل إلى السنن الكبرى: أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ). (المصدر نفسه-1|200, 202-172, 194).
- 51- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: 463هـ). (المصدر نفسه-1|184-36, 39, 43, 64, 65, 79, 96, 100, 101, 105, 109-112, 114, 115, 117, 119-123, 125, 126, 195).
- 52- الكفاية في علم الرواية: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|103, 173, 174, 183, 192, 193, 195, 200, 209, 214, 216, 227, 253, 312, 313, 319, 320, 323, 336, 337, 348, 354, 363, 365, 374, 375, 393, 402, 404-2|93, 94, 209).
- 53- اقتضاء العلم بالعمل: له أيضاً. (المصدر نفسه-2|120).
- 54- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: عياض بن موسى بن عياض اليعصب السبتي، أبو الفضل (ت: 544هـ). (المصدر نفسه-1|360, 363, 367, 368, 371, 389, 406-2|9, 10, 23, 29, 33, 37, 38, 47, 50, 51, 56, 81).
- 55- الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت: 584هـ). (المصدر نفسه-2|171, 173, 182).
- 56- شروط الأئمة الستة: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|109-111, 117, 159, 235-233).
- 57- الإرشاد: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ). (المصدر نفسه-1|88, 106, 112, 120, 31-381).
- 31- النهاية في غريب الحديث: أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت: 606هـ). (المصدر نفسه-2|162).
- 32- المستدرک على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت: 405هـ). (المصدر نفسه-1|116, 186, 234).
- 33- الحلية: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: 430هـ). (المصدر نفسه-1|293, 308-119, 171).
- 34- شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ). (المصدر نفسه-1|293).
- 35- جزء الأنصاري: أبو بكر الأنصاري. (المصدر نفسه-2|141, 145).
- 36- شرح السنة: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (ت: 516هـ). (المصدر نفسه-1|121, 159, 328).
- 37- جمع الجوامع: جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي (ت: 864هـ). (المصدر نفسه-1|202, 217, 221).
- هـ. شروح الحديث:
- 38- معالم السنن: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخطابي (ت: 388هـ). (المصدر نفسه-1|144, 277-2|179).
- 39- الاستيعاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: 463هـ). (المصدر نفسه-2|190, 200, 223, 224, 301, 310).
- 40- التمهيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: 463هـ). (المصدر نفسه-1|174, 197, 212, 214, 281, 308-2|160).
- 41- ترتيب المدارك: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليعصب (ت: 544هـ). (المصدر نفسه-2|198, 314, 319).
- 42- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ). (المصدر نفسه-1|211, 332-2|61, 62, 174, 198).
- 43- النفع الشذي في شرح جامع الترمذي: محمد بن محمد (ابن سيد الناس) (ت: 734هـ). (المصدر نفسه-1|154, 155, 165-2|158).
- 44- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت: 852هـ). (المصدر نفسه-1|334, 356).
- و. علوم الحديث:
- 44- الإنصاف فيما بين الأئمة في حديثنا وأنبأنا من خلاف: محمد بن الحسن الجوهري. (المصدر نفسه-1|369).

- 69- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|96، 97، 124، 125، 146، 174، 179، 197، 203، 233، 238، 246، 249، 300، 319، 344، 350|2|25، 76، 155).
- 70- النكت الوفية بما في شرح الألفية: إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت: 885هـ). (المصدر نفسه-1|121، 135، 147، 171، 191، 248، 294، 295، 329، 338، 345، 347، 351، 357، 364، 405|2|11، 22، 42).
- 71- فتح المغيب بشرح الفية الحديث للعراقي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: 902هـ). (المصدر نفسه: وقد أكثر عنه في (160) موضع منها-1|203، 215، 227، 229، 231، 251، 253، 255، 260،، (2|88، 114، 128، 130 - 153، 156، 162، 167،).
- 72- النفائس: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|98، 146، 279، 305، 330، 338، 343، 363، 370، 398|2|35، 45، 70، 75، 82، 88، 140، 142، 145، 146، 196، 209، 240، 249، 252، 271، 281، 295).
- 73- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ). (المصدر نفسه-1|97، 108، 124، 195، 274، 308، 409، 421|2|155، 161).
- 74- شرح ألفية العراقي: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|156).
- 75- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت: 1304هـ). (المصدر نفسه-2|320، 321).
- ز. كتب التخریج والزوائد:
- 76- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي أبو عبد الله (ت: 488هـ). (المصدر نفسه-1|122).
- 77- المجتبى من المجتبى: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ). (المصدر نفسه-1|247).
- 78- مصابيح السنة: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت: 516هـ). (المصدر نفسه-1|158).
- 79- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: علي بن محمد المعروف بابن القطان (ت: 628هـ). (المصدر نفسه-1|196، 313-21).
- 80- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ). (المصدر نفسه-1|276، 277).
- 81- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت: 742هـ). (المصدر نفسه-1|193، 239-107، 308).
- 232، 234، 269، 270، 285، 302، 306، 384، 406-
6|2، 44، 91، 94، 143، 147، 201، 289، 320،
(321).
- 58- التقریب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|108، 110، 125، 133، 178، 231، 258، 261، 263، 264، 369-2|29، 44، 61، 66، 209، 211، 270).
- 59- الخلاصة: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|277).
- 60- الاقتراح في بيان الاصطلاح: أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع، المعروف بابن دقيق العيد (ت: 702هـ). (المصدر نفسه-1|123، 164، 165، 260، 296، 297، 318، 378-2|43، 46، 47، 138، 140، 143، 145، 148، 320، 321).
- 61- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت: 733هـ). (المصدر نفسه-1|99، 285-6).
- 62- النكت على مقدمة ابن الصلاح: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ). (المصدر نفسه-1|94، 113، 147، 291، 295، 334، 337، 387-2|5، 89).
- 63- المقنع في علوم الحديث: ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد (ت: 804هـ). (المصدر نفسه-1|119-276، 298).
- 64- محاسن الاصطلاح: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني (ت: 805هـ). (المصدر نفسه-1|105، 203، 229، 324-2|91، 94، 216، 275).
- 65- النكت: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت: 806هـ). (المصدر نفسه-1|71).
- 66- شرح التبصرة والتذكرة: له أيضاً. (المصدر نفسه: وقد نقل عنه كثيراً في عدة مواضع منها-1|100، 104، 112، 113، 118، 119، 122، 126، 133، 139، 154، 163، 165، 166، 170، 175، 182، 190، 196، 204، 223، 224، 229، 244، 261، 293، 300، 331، 344، 346، 348، 360، 364، 373، ...)، (2|7، 11، 13، 26، 40، 44، 61، 74، 85، 86، 114، 117، 124، 134،).
- 67- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|132، 157، 162، 184، 203، 262، 295، 384، 395-2|239، 326).
- 68- النكت على كتاب ابن الصلاح: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ). (المصدر نفسه-1|108، 111، 114، 119، 136، 153، 159، 172، 189، 194، 202، 207، 211، 222، 225، 231، 278، 279، 291، 297، 303).

- 95- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: أبو حاتم محمد بن حبان (ت: 354هـ). (المصدر نفسه-1|294، 298، 329، 340).
- 96- الثقات: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|117-2|203، 204، 247، 291، 304، 309، 322).
- 97- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ). (المصدر نفسه-1|111، 228، 288-2|268، 303، 320، 321).
- هـ. المعاجم والصحابة وغيرها:
- 98- معجم الصحابة: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن منده (ت: 395هـ). (المصدر نفسه-2|206).
- 99- معجم الأدياء: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ). (المصدر نفسه-1|122).
- 100- معجم البلدان: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|111، 117، 133، 145، 157، 183، 192، 300، 389، 404-2|208).
- و. كتب المغازي والسير:
- 101- السير والمغازي: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت: 151هـ). (المصدر نفسه-1|289).
- 102- سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ). (المصدر نفسه-1|109، 113، 257-2|15، 130، 284، 285، 286، 304، 314، 317، 318).
- ز. كتب التراجم والطبقات:
- 103- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن سعد (ت: 230هـ). (المصدر نفسه-2|40، 192، 194، 205، 207، 212، 291، 295، 303، 308، 326).
- 104- التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (ت: 256هـ). (المصدر نفسه-1|185، 258، 281، 349-2|130، 204، 229، 230، 256، 269، 291، 301، 304، 305).
- 105- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (ت: 369هـ). (المصدر نفسه-2|208، 305).
- 106- المؤلف والمختلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 385هـ). (المصدر نفسه-1|103-2|253، 255، 258، 293).
- 107- تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ). (المصدر نفسه-2|187، 193، 205، 224، 244).
- 108- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: أبو
- 82- كشف الأستار عن زوائد البزار: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: 807هـ). (المصدر نفسه-1|18، 189، 191-2|222).
- رابعاً: كتب التواريخ والأنساب والجرح والتعديل والمعاجم:
- أ. تواريخ الرواة:
- 83- المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ). (المصدر نفسه-2|223).
- 84- الحلية: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني (ت: 430هـ). (المصدر نفسه-1|293، 308-2|119، 171).
- 85- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان: له أيضاً. (المصدر نفسه-2|208).
- 86- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: 463هـ). (المصدر نفسه-1|107، 264، 300، 358، 380، 381-2|15، 109، 135، 175، 231، 239، 285، 286، 310، 314، 315، 316، 318).
- 87- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ). (المصدر نفسه-2|205، 206، 210، 310، 311).
- 88- تاريخ مصر: قطب الدين الحلبي عبد الكريم بن عبد النور بن منير (ت: 735هـ). (المصدر نفسه-1|409).
- ب. الكنى والأسماء:
- 89- الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ). (المصدر نفسه-2|297).
- 90- الكنى والأسماء: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي (ت: 310هـ). (المصدر نفسه-2|243).
- ج. الأنساب:
- 91- الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت: 562هـ). (المصدر نفسه-1|87، 103، 104، 160، 162، 383، 391، 399-2|10، 65، 246، 247، 248، 250، 252، 257، 258، 259، 277، 316، 317، 319).
- 92- اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ). (المصدر نفسه-1|87، 103-2|233، 237، 276، 277، 279، 284، 292، 313، 331).
- د. الجرح والتعديل:
- 93- الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت: 322هـ). (المصدر نفسه-1|298، 309).
- 94- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ). (المصدر نفسه-1|103، 229، 312، 343، 344، 347-2|130، 206، 210، 242، 243).

- عبد الله، محمد بن إبراهيم بن جماعة بدر الدين (ت: 733هـ). (المصدر نفسه-1|93، 99).
- 109- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت: 742هـ). (المصدر نفسه-1|130، 293، 308، 313، 316، 337، 348-2|206، 207، 211، 212، 240، 242، 244، 260، 266، 286، 310).
- 110- تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ). (المصدر نفسه-1|126، 140، 308-15|317).
- 111- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|286، 289، 290، 316، 321، 344، 345-2|15، 237).
- 112- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: أبو سعيد خليل بن كيكليدي، العلاني (ت: 761هـ). (المصدر نفسه-1|194، 227).
- 113- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ). (المصدر نفسه-2|186، 243، 244، 295).
- 114- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|321).
- ح. كتب العلل:**
- 115- العلل الصغير: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ). (المصدر نفسه-1|270).
- 116- العلل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم (ت: 327هـ). (المصدر نفسه-1|233، 270-2|134).
- 117- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 385هـ). (المصدر نفسه-2|129، 222).
- 118- الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ). (المصدر نفسه-1|146، 239، 287، 288، 290، 291، 296-2|161).
- 119- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|146، 149).
- خامساً: كتب الفقه وأصوله:**
- 120- الأم للشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس (ت: 204هـ). (المصدر نفسه-1|176، 190، 258، 267، 402-2|180، 230).
- 121- الرسالة: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|178، 197، 200، 227، 310، 331-2|99).
- 123- اللمع في أصول الفقه: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت: 476هـ). (المصدر نفسه-1|324، 335، 372).
- 124- التبصرة في أصول الفقه: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|197، 204).
- 125- العدة: أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الصباغ (ت: 477هـ). (المصدر نفسه-1|190-187|2).
- 126- البرهان في أصول الفقه: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، أبو المعالي، الملقب بإمام الحرمين (ت: 478هـ). (المصدر نفسه-1|203، 317، 371، 391-29|2).
- 127- قواطع الأدلة في الأصول: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت: 489هـ). (المصدر نفسه-1|210، 217، 226، 332-2|21، 187).
- 128- المستصفى: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ). (المصدر نفسه-1|190، 195، 317-2|21، 23، 27، 172).
- 129- المحصول: أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين (ت: 606هـ). (المصدر نفسه-1|183، 191، 223، 317، 319، 329، 335، 373-2|21).
- 130- الإحكام في أصول الأحكام: أبو الحسن علي بن محمد الأمدي (ت: 631هـ). (المصدر نفسه-1|328).
- 131- فتاوى ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ت: 643هـ). (المصدر نفسه-2|61).
- 132- روضة الطالبين وعمدة المفتين: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ). (المصدر نفسه-1|390، 394).
- 133- المجموع شرح المهذب: له أيضاً. (المصدر نفسه-1|183، 189، 195، 200، 201، 327).
- 134- جمع الجوامع مع شرح المحلي: أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي (ت: 756هـ). (المصدر نفسه-1|202، 221).
- 135- البحر المحيط في أصول الفقه: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ). (المصدر نفسه-1|190، 252، 311، 325).
- 136- حاشية الجمل على شرح المنهج: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي، المعروف بالجمل (ت: 1204هـ). (المصدر نفسه-1|36، 37، 265).
- سادساً: كتب الرقائق واللغة:**
- 137- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ). (المصدر نفسه-1|87، 90، 91، 120، 181، 215، 261، 262، 288، 295، 299، 305، 326، 331، 347، 380، 396-2|36، 41، 47، 116، 169، 170، 171، 195، 203، 214، 226، 245، 279).
- 138- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل

بن سيده (ت: 458هـ). (المصدر نفسه-2|214).

139-كتاب الزهد الكبير: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ). (المصدر نفسه-1|293، 312).

140- الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ). (المصدر نفسه-300|2).

141-لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، المعروف بابن منظور (ت: 711هـ). (المصدر نفسه-1|88، 161، 171، 206، 297، 400-2|247، 305).

142-التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ). (المصدر نفسه-1|88، 262).

143-تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي (ت: 1205هـ). (المصدر نفسه-1|37، 262، 276، 325، 344-2|78، 181، 195، 207، 252، 296).

المبحث الرابع: دراسة لمنهج الإمام الأنصاري في موارد "فتح الباقي".

التزم القاصي زكريا الأنصاري في أثناء شرحه، بمبدأ اختصار الشرح وإن لم يكن صرح بهذا، ولم يكن من منهجه التطويل والدخول في مناقشات طويلة ذات عمق علمي (فتح الباقي بشرح ألفية العراقي-1|62)، فقد أجمل منهجه في الشرح فقال في مقدمته: «طلب مني بعض الأعزة علي من الفضلاء المترددين إلي أن أضع عليها شرحاً يحل ألفاظها، ويبرز دقائقها، ويحقق مسائلها، ويحرر دلائلها، فأجبت إليه بذلك، بعون القادر المالك، ضاماً إليه من الفوائد المستجدات، ما تقر به أعين أولي الرغبات». (فتح الباقي بشرح ألفية العراقي-1|64، 85)

ومما ينبغي توضيحه؛ وتجدر الإشارة إليه أن هذا الشرح مع أهميته إلا أن غالب مادته العلمية استمدها مؤلفه من شرح الناظم «شرح التبصرة والتذكرة» كما استفاد من شرح السخاوي واستمد منه في مواضع (فتح الباقي بشرح ألفية العراقي-1|64، 85)، حتى إن السخاوي غمزه بسبب ذلك فقال في ترجمته له: «وكنتم أتوهم أن كتابته أمتن من عبارته، إلى أن اتضح لي أمره حين شرع في غيبتني بشرح ألفية الحديث مستمداً من شرحي، بحيث عجب الفضلاء من ذلك، وقلت لهم من ادعى ما لم يعلم كذب فيما علم». (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع-3|236).

ولكن هذا لا ينفي أن للأنصاري جهده وإضافاته المتميزة، لا سيما في النصف الأول من الكتاب، وتكاد تكون معدومة في النصف الثاني، خاصة الأنواع الأخيرة، إذ لم يكن إلا تجريداً لفوائد شرح العراقي بالتحديد: (الحافظ العراقي وأثره في السنة-2|812 ومقدمة محقق فتح الباقي بشرح ألفية العراقي-

1|65).

منهجه في النقل عن الموارد: من أبرز ملامح الأنصاري في كتابه "فتح الباقي" ما يأتي:

الإسناد إلى المصدر: مصرحاً باسم المؤلف، أو اسمه وكتابه، نحو: (وهي التي حكاها ابن الصلاح)، (المصدر نفسه-1|104)، (حكى ذلك النووي)، (المصدر نفسه-1|108)، وقوله: (قال النووي في "أذكاره")، (المصدر نفسه-1|105)، و(قال ابن حبان في "صحيحه")، (المصدر نفسه-2|42)، ونحو ذلك...

-الإسناد إلى المصدر: مصرحاً باسم المؤلف دون تسمية كتابه، وهذا كثير جداً، نحو قوله: (وهو قول الخطيب)، (المصدر نفسه-1|174)، (قال ابن الصلاح)، (المصدر نفسه-1|116)، (قال الشافعي)، (المصدر نفسه-1|200)، وهكذا.... -الإسناد إلى المصدر: مصرحاً باسم الكتاب دون تسمية مؤلفه نحو قوله: (وقال صاحب "المحصول")، (المصدر نفسه-1|329). (والذي لم يذكره مذكور في "القاموس")، (المصدر نفسه-2|26)، ونحو ذلك....

- الإسناد المبهم: نحو قوله: (رواه أبو داود وغيره، وحسنه ابن الصلاح وغيره)، (المصدر نفسه-1|88). (وزاد بعضهم)، (المصدر نفسه-1|27). (ثم الجواب عن الاعتراضات التي وجهها بعضهم لابن الصلاح)، (المصدر نفسه-1|30)، وغير ذلك...

- الإسناد المبهم لكنه معروف: كقوله: (الناظم) في مواطن كثيرة ومراده: الإمام العراقي، وقوله (المصنف)، وقوله: (شيخنا) كثير ومراده: ابن حجر، ونحو ذلك.

الخاتمة:

وبعد أن انتهى الباحث من كتابة هذا البحث؛ فلا شك أنه قد خرج ببعض النتائج؛ وهي على النحو التالي:

1- يُعد الشيخ زكريا الأنصاري من أئمة العلماء في علم مصطلح الحديث.

2- مدى قوة الشيخ الأنصاري وإطلاعه؛ وهذا يظهر من تعدد وتنوع موارده، ومصادره التي اعتمد عليها، واستقى منها في كتابه (فتح الباقي)، وهي تتوزع في علوم كثيرة كما تقدم: بين التفسير وعلومه، والحديث وعلومه، وكتب التواريخ والأنساب، والجرح والتعديل، والمعاجم والطبقات، وكتب الفقه وأصوله، وكتب الرقائق واللغة، وغيرها، وهذا أمر ظاهر يلاحظه الدارس في هذا البحث المصغر.

3- استوعب الشيخ الأنصاري في كتابه (فتح الباقي) أسماء أكثر كتب من سبقه في علوم الحديث مفردة في ثنايا الكتاب حسب احتياجه لها، وهذا يعرفه طالب العلم بالمراجع والمصادر القديمة في هذا الفن، ويُعرفه بأهمية هذه المصادر ومؤلفيها.

محمد الغزي (ت: 1061هـ)، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1418 هـ - 1997 م.
- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995 م.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تح: فيليب حتي، المكتبة العلمية - بيروت، (ب. ط)، (ب. ت).
- النور السافر عن أخبار القرن العاشر: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيذروس (ت: 1038هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1405هـ.

4- اعتمد الشيخ الأنصاري في موارده كثيراً على مصنفات زين الدين العراقي، ثم مصنفات شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر وهو شيخه، ثم مصنفات الحافظ الإمام ابن الصلاح، فقد أكثر من الأخذ منها نصاً، أو معنى؛ فمن كتب العراقي، وخاصة (شرح التبصرة والتذكرة) في أكثر من (440) موضعاً، ونقل عن ابن الصلاح نصاً ومعنى من كتب متفرقة، وخاصة (معرفة أنواع علم الحديث) فقد نقل منه ما يقارب (315) موضعاً، كما نقل عن شيخه ابن حجر الكثير، وخاصة كتابه (النكت)، وقُلَّ ما تمر صفحة لا يُذكر فيها أحدهم.
5- يُعد كتاب (فتح الباقي) موسوعة شاملة في علوم الحديث، فقد تمكن الشيخ الأنصاري من استيعاب الكثير من المواد العلمية؛ التي دونها مؤلفوها في مصنفاتهم، إضافة إلى ذلك: الفوائد والتنبهات والاستدراكات التي ضمنها في كتابه في كل نوع من أنواع الحديث.

6- لم يسر الشيخ الأنصاري في كتابه (فتح الباقي) على طريقة واحدة؛ وذلك في عزوه للموارد كما سبق ذكره، فتارة يذكر اسم المورد ومؤلفه، وتارة يذكر اسم المورد دون مؤلفه، وتارة يذكر المؤلف ولا يذكر مورده، وتارة يبهم المورد والمؤلف، وأحياناً يختصر.

قائمة بالمصادر والمراجع:

- الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: 562هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، 1382 هـ - 1962 م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليماني (ت: 1250هـ)، دار المعرفة - بيروت، (ب. ط)، (ب. ت).
- حاشية الجمل على شرح المنهج: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهرري، المعروف بالجمل (ت: 1204هـ)، دار الفكر، (ب. ط)، (ب. ت).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد، أبو الفلاح (ت: 1089هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط1، 1406 هـ - 1986 م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، (ب. ط)، (ب. ت).
- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي: زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (ت: 926 هـ)، تح: عبد اللطيف هميم - ماهر الفحل، دار الكتب العلمية، ط1، 1422 هـ - 2002 م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمد بن